

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

اطلبوا المغفرة بينما أنتم على قيد الحياة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل إن يوم الحساب قريب. إنهم في غفلة، لا يخطر ببالهم شيء. يريدون الابتعاد عنه، والمضي في طريقهم. الحساب ليس بالأمر الهين. إنه سهل لأن الله غفور رحيم. لدى الحكومات، خاصة مكاتب الضرائب في بعض الأماكن، أنظمة محاسبية صارمة. لا وجود للعفو عندهم. يقولون، إذا قتلت شخصاً، يغفرون لك؛ ولكن إذا أخطأت في حساباتك في أوروبا أو أمريكا، فلن يغفروا لك. سيسجنونك. لا تدري متى ستخرج. ليس الأمر كذلك مع الله ﷻ. هناك حساب مع الله ﷻ قبل أن يأتي الحساب، وأنت ما زلت حياً، وأنت في هذه الدنيا، إذا طلبت من الله ﷻ المغفرة، سيغفر لك. سينتهي حسابك. أي إذا تبت واستغفرت وطلبت العفو عن ذنوبك، فإن الله ﷻ سيغفر لك.

لذلك، يقول الله عز وجل إنه قريب، ويأمر ﷻ الناس ألا يفوتوا هذا اليوم. لا تضيعوا يوم الغفران. سافروا في الدنيا وانطلقوا ما دمتم أصحاب قادرين، ولكن لا تحيدوا عن طريق الله عز وجل. لا تبتعدوا عن رحمة الله عز وجل. رحمة الله ﷻ واسعة. لذلك، ليس من المؤكد متى يغمض الإنسان عينيه أو متى يلفظ أنفاسه الأخيرة. لا أحد يضمن أن يعيش ساعة أو يوماً بعد ذلك؛ لا ضمان. لذلك، يقول الله عز وجل دائماً "قد اقترب، إنه قريب". الآخرة قريبة، وليست بعيدة. يقول البعض إن يوم القيامة بعيد جداً. حتى وإن كان يوم القيامة بعيداً، فإن قيامتك هي لحظة إغماض عينيك ثم فتحهما. يوم البعث، تخرج من قبرك وتنتج نحو يوم القيامة. "ماذا حدث؟ هل كنا هنا كل هذه السنين؟ مرّ بسرعة البرق". يقول الله عز وجل "في طرفة عين"، وسيوجه الناس إلى يوم القيامة في حالة من الذهول. سيشكر المحسنون الله ﷻ ويحمدونه على إحسانه. أما الذين ابتعدوا عن الله ﷻ في الدنيا، سيندمون في الآخرة. هناك حيث لا ينفعهم حتى الندم على ما فعلوا. كما قلنا، يجب على كل إنسان أن يطلب المغفرة من الله ﷻ في الدنيا. إن الله ﷻ يغفر الذنوب.

لذلك، عندما يذكر الناس الترفيه أو أي شيء بعيد عن الدين، ترى الآلاف يتجمعون. يهرعون إلى هناك طائنين "هناك تسلية، فلنذهب ونستمتع، ولنفرح، ولنكن سعداء". أما طريق الله ﷻ، فيبتعدون عنه متسانلين "هل يوجد كهذا حقاً؟" الله ﷻ يرزق الناس الحكمة والفهم. الله ﷻ يهديهم، إن شاء الله. الله ﷻ لا يضلهم عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 حزيران / 2026 / 21 ذو الحجة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول